

الانحرافات المعاصرة في التفسير " القراءات الحداثيّة نموذجاً "

أ.م.د. شاكر محمود مهدي العزوي
جامعة ديالى/ كلية العلوم الاسلامية

ملخص البحث:

للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثاني الموسوم (قضايا التعليم وتحدياته في ضل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة) ضمن المحور الاول " علوم القرآن والتربية الاسلامية " الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين البحث عبارة عن بيان منهج الحداثيين في تفسير النص القرآني، وبيان ان هذا المنهج من المناهج الغالية في العقل وله توجهات ومغالطات كبيرة اذ تسعى هذه القراءات الى افراغ النص من محتواه، وانها تخالف القواعد العامة التي من خلالها نفهم القرآن الكريم لقد نزل القرآن الكريم لهداية الناس اجمعين ،ولأخذ بأيديهم الى سبيل النور المبين والصرط المستقيم ،ومن اجل ذلك كانت لغة هذا الذكر الحكيم بينة واضحة ومعربة عن مقاصد الوحي واغراض الرسالة

ولقد لبث المسلمون دهرًا طويلاً يفهمون تلك المقاصد ،على هدي النبي الامين ،حتى نبئت في هذا العصر طائفة من بني جلدتنا ويتكلمون بلساننا بيد انهم من اهل الحداثة والتغريب ،تسوروا على اسرار القرآن ومعانيه السامية فذهبوا يقرؤون القرآن قراءة جديدة معاصرة ،تمسخ مفاهيمه ،وتعيد النظر في احكامه وتشريعاته ،اذ فسروا القرآن الكريم تفسيراً جديداً يجري في ركاب موضحة العصر ويساير اخر صيحات النظريات اللسانية الغربية المعاصرة ،ومناهج مدارس تحليل الخطاب في العالم الغربي فطريقة هؤلاء القوم تفسير النصوص الشرعية بالتأويلات الفاسدة المتضمنة تكذيب الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فحسبهم بذلك بطلا ، وقد صدق فيهم قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم « سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَاسٌ يُحَدِّثُونَكَ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاهُمْ » وفي لفظ اخر " يكون في آخر الزمان كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آبائكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم "

وحرصنا منا ومواكبة مع محاور المؤتمر، ارتأينا ان نسلط الضوء على موضوع الحداثة والقراءات المعاصرة للنص القرآني لان هذه التفسيرات الحداثيّة تشكل هجمة شرسة على الثوابت

اضافة الى ذلك فإنها تتعارض مع الضوابط العامة لفهم النص القرآني ، وهذه القراءات تقوم على اساس التأويل ، والتحريف لتمرير قناعاتهم الفكرية ، وتأصيل اجتهاداتها ارضاء للغرب وتزلفا له

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and the good and pure God. The research is a statement of the method of modernists in the interpretation of the Qur'anic text, and a statement that this approach is one of the precious approaches in the mind and has great tendencies and inaccuracies as these readings seek to empty the text of its content, and it violates the rules General through which we understand the Holy Quran .

The Holy Qur'an was revealed to guide all people, and to take with their hands the path of the clear light and the straight path. For this reason, the language of this wise reminder was clear and expressive of the purposes of revelation and the purposes of the message .

The Muslims spread a long time to understand these purposes, at the guidance of the faithful Prophet, so that a group of our people grew up and speak in our tongue, but they are from the people of modernity and westernization. In its rulings and legislations, as they interpreted the Holy Qur'an in a new interpretation that takes place in the passengers of the fashion trend of the times and follows the latest trends of contemporary Western linguistic theories, and the curricula of discourse analysis schools in the Western world .

The method of these people is to interpret the legal texts with corrupt interpretations that include denying the Messenger, may God's prayers and peace be upon him and to God and peace be upon them, only to do so as a hero.

Modernist interpretations constitute a fierce attack on the constants, in addition to that, they contradict the general controls for understanding the Qur'anic text, and these readings are based on interpretation, distortions to pass their intellectual convictions, and rooting their jurisprudence to the West and falsify it.

research aims

- 1- Clarify the correct position to deal with the Quranic text
- 2- Criticizing modernist approaches in dealing with texts
- 3- Show that these readings have a negative impact on the nation's reality

اهداف البحث

- ١ - توضيح الموقف الصحيح للتعامل مع النص القرآني
- ٢ - نقد المناهج الحديثة في التعامل مع النصوص
- ٣ - اظهار ان هذه القراءات لها الاثر السلبي على واقع الامة

المقدمة :

من اسباب حفظ الله لدينه ان قيض له على مر العصور من يذب عنه ،ويرد مطاعن الاعداء وافتراتهم ، ليبقى دين الله نقيا من كل شائبة غضا طريا الاصحاب الفطرة السوية ولما راينا ان الهجمة على القرآن ازدادت في الآونة الاخيرة ارتأينا ان نسلط الضوء على تلك القراءات والرد عليها ومن المعلوم ان " الصراع بين لإسلام وخصومه قد بدأ منذ ان صدع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة وجهر بها ممتثلا امر الله تعالى ﴿قَاصِدْعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾^١ ،ومنذ ذلك الحين لم تضع الحرب اوزارها ،ولقد سطر التاريخ بأحرف من نور انتصارات كاسحة لجيوش الايمان والرشاد على جحافل الكفر والالحاد ولم تكن انتصارات المسلمين في مجالات الحرب والفتوحات فقط ،بل كانت في مجالات العقائد والاديان والاخلاق والعلم ايضا فأبادت جيوش النور طواغيت الكفر وقوضت عروش الالحاد"^٢

لكن بانتصار المسلمين لم تنته الملاحم ولم تقف المعارك ٠٠٠ ودار الزمان دورته وانتقص العالم الاسلامي من اطرافه ،ودب الضعف وتتابعت الهزائم العسكرية ،وانخذت الحرب اشكالا متعددة ومظاهر متنوعة ،كان من أخطرها تلك المعارك التي اريد فيها اغتيال الثوابت والعدوان على الاصول والقواعد^٣ ، والقراءات الحديثة للنص القرآني او ما يعرف بالقراءات الجديدة ، او بالقراءات المعاصرة ، هي من اخطر تلك المعارك لان الهدف منها تغيير معالم الدين وضرب كل الفهوم التي فهمها السلف وعلماء الامة من القرآن الكريم

والقراءة الجديدة للقران الكريم مصطلح جديد يمكن ان نعتبره ذا مدلولين :

- الاول : يعني اطلاق الفكر في فهم القران ،واستخدام النظريات المعاصرة في تأويله ، دون الرجوع الى شيء من افهام السابقين ،او التقيد بشيء من الضوابط المقررة
- والثاني : يعني اعمال الفكر في فهم القران فهما جديدا يبنى على ما سبق من الافهام ،وينطلق وفق الضوابط والقواعد المقررة ،وضمن الثوابت التي لا تتغير

وتعد القراءة الجديدة بمدلولها الاول سلاحا جديدا يوجه لضرب الاسلام ،وطمس معالمه ،وفي البحث نماذج من افرازات هذه القراءة منها ما يتعلق بالعقيدة ومنها ما يتعلق بالأحكام وبيان بطلان ذلك وفساده

وتعد بمدلولها الثاني امر مقبول لا يسع المسلم جهله ،لما لها من هدف نبيل في اعمال العقل وعدم تعطيل وسائل الادراك التي منحها الله تعالى للإنسان ،واكتشاف ما اودع الله تعالى في كتابه من معارف واسرار

وقد تعددت ردود العلماء ورجال الفكر الاسلامي على القراءة بمدلولها الاول ،والفوا الكتب ونشروا المقالات والبحوث التي تتحضر ما فيها من اباطيل وضلالات ^٤

المبحث الاول : تحرير المفاهيم

اولا : تعريف الانحراف لغة واصطلاحا

الانحراف لغة : قال ابن فارس : " الانحراف عن الشيء . يقال انحرَفَ عنه يَنحَرِفُ انحرافاً . وحَرَفْتُهُ أنا عنه ، أي عَدَلْتُ به عنه . ولذلك يقال مُحَارَفٌ ، وذلك إذا حُورِفَ كَسْبُهُ فَمِيلَ به عنه ، وذلك كتحريف الكلام ، وهو عَدْلُهُ عن جِهَتِهِ " ^٥ قال الله تعالى : لِيُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ { ^٦

وجاء في المعجم الوسيط " (انحرَف) مال ويقال انحرَفَ مزاجه مال عن الاعتدال وإلى فلان مال إليه وعن فلان انصرف " ^٧

الانحراف اصطلاحا : " هو الميل عن الطريق المستقيم الموصل الى الهدف " ^٨

وقال ابن القيم : " والتحريف العدول بالكلام عن وجهه وصوابه إلى غيره وهو نوعان تحريف لفظه وتحريف معناه " ^٩

وعرفه فهد الرومي فقال " المراد بالانحراف الميل والعدول عن الشيء ونريد به هنا الانحراف عن ضوابط التفسير وقواعده المرعية فيشمل كل انحراف سواء كان الحادا او مجرد اجتهاد خاطئ " ^{١٠}

اما اسباب الانحراف في التفسير فقد وضحها الخالدي وهي :

١ - دخول عالم القرن بمقررات فكرية سابقة

٢ - الخطأ في فهم بعض الآيات

٣ - عدم اتباع احسن طريق التفسير

٤ - الضعف في الحديث رواية ودراية

٥ - التساهل في رواية الاسرائيليات

- ٦ - عدم البقاء مع القراءات العشرة الصحيحة
- ٧ - التساهل عند اخذ اقوال الصحابة والتابعين
- ٨ - الاستطراد والخروج عن التفسير الى غيره
- ٩ - الانشغال بمعارك فكرية
- ١٠ - ذكر احتمالات عديدة في التفسير والاعراب^{١١}

وزاد بعضهم اسبابا اخرى كالولوع بالفلسفة وعلم الكلام والاعتماد الفروض المجازية والتذرع بالتمثيل والتخييل والاستناد على مجرد العقل وتفضيله على النص والاخذ من المبتدعة واصحاب الاهواء والتعصب المذهبي في العقيدة ٠٠٠٠ والقصور عن بعض الشروط اللازمة للمفسر^{١٢} وعلى ما تقدم يمكن القول بان القراءات الحداثية للنص القرآني قراءات قاصرة ومنحرفة لأنها لم تستجمع الشروط والضوابط التفسيرية المعروفة بين علماء التفسير قال الدكتور يوسف القرضاوي: "الا ان من اعظم اسباب الانحراف في فهم القرآن والسنة التي تحيد بالفرد او بجماعة ما سواء السبيل هو وضع النصوص في غير موضعها الصحيح والاستدلال بها على غير ما سيقى له ،بل على ضد ما جاء به الاسلام ونزل به القرآن وبعث به محمد عليه الصلاة والسلام مما علمه من دينه الخاص والعام ومنشأ ذلك هو اتباع النص المتشابه وترك النص المحكم وكثير ما يدفع ذلك الى زيغ القلوب واتباع الاهواء " ^{١٣}

ثانيا : تعريف الحداثة لغة واصطلاحا

الحداثة لغة : قال ابن فارس " (حدث) الحاء والذال والطاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن. يقال حدث أمر بعد أن لم يكن " ^{١٤} ، وقال ابن منظور " الحديث نقبض القديم والحديث نقبض القديمة حدث الشيء يحدث حدثا وحداثة وأحدثه هو فهو مُحَدَّثٌ " ^{١٥}

تعريف الحداثة اصطلاحا :

لم يتفق المهتمون بالحداثة على تعريف لها ،مما يولد لدينا تصورا بان الحداثة مفهوم غامض يفسره كل شخص او كل مجموعة اشخاص حسب ميولهم واتجاههم

قال الدكتور جابر عصفور :الحداثة تعني الصياغة المتجدد للمبادئ والانظمة التي تنتقل بعلاقات المجتمع من مستوى الضرورة الى الحرية ،ومن الاستغلال الى العدالة ،ومن التبعية الى الاستقلال ،ومن الاستهلاك الى الانتاج ،ومن سطوة القبيلة او العائلة او الطائفة الى الدولة الحديثة ،ومن الدولة التسلطية الى الدولة الديمقراطية والحداثة تعني الابداع الذي هو نقبض الاتباع والعقل الذي هو نقبض النقل ^{١٦}

ومن خلال ما تقدم يظهر ان خصائص الحادثة في نظر الحداثيين هي

- ١ - انها تعني سيادة العقل
 - ٢ - انها تتعارض مع كل ما هو تقليدي فهي تنفي كل الثقافات السابقة عليها
 - ٣ - انها تعني التغيير المستمر وان كان هذا التغيير يؤدي في كثير من الاحوال الى ازيمات داخل المجتمعات
 - ٤ - تقرر الحادثة ان الحقائق تستمد قيمتها من كونها نتاجا للعقل البشري^{١٧}
- فالحادثة مصطلح غربي يقوم على التحرر من سيطرة الثوابت واخضاعها لهيمنة العقل في كل مجالات الحياة^{١٨}

فالحادثة حركة عبثية تدعو الى الثورة على كل ما هو ثابت سواء اكان من امور العقيدة ام من غيرها فلا ثوابت فيها بل ان كل شيء متغير من عصر الى عصر ولكل زمن فكرة وعقيدته ،واخلاقه ومقدساته

يقول الدكتور عدنان علي رضا النحوي " فالحادثة لفظة تدل اليوم على مذهب فكري جديد يحمل جذوره واصوله من الغرب ،بعيدا عن حياة المسلمين ،بعيدا عن حقيقة دينهم ،ونهج حياتهم في ظلال الايمان ،والخشوع للخالق الرحمن " ^{١٩}

والمقصود بالقراءة الحداثية تلك المدرسة التي تبني أصحابها فلسفات ومذاهب غربية حديثة، وحاولوا تطبيقها في تفسير القرآن الكريم، متجاوزين الأدوات العلمية التفسيرية المسطرة عند أهل الاختصاص في هذا العلم، ومن أبرز أسماء هذه المدرسة الذين تعاملوا مباشرة مع الآيات القرآنية: محمد أركون، ومحمد شحرور، ونصر حامد... وغيرهم.

وقد جرى بعض الباحثين على استخدام ألفاظ مشابهة للفظ (القراءة المعاصرة)، مثل: (القراءة الجديدة)، أو (القراءة الحداثية)، أو (القراءة العصرية)، أو (القراءة العلمانية).

المبحث الثاني : نشأة القراءة الجديدة

من المعلوم انه منذ ان جاء الاسلام الحنيف ،وبزغت شمس في ربوع العالمين ،واعداؤه يحاربونه ،ويكيدون له ،ويتربصون به الدوائر فقد هالهم ما جاء به من تعاليم قيمة ،وما ارسى من مبادئ سامية مما سارع في انتشاره وعلو سلطانه ،واقبال الناس عليه ،وقوة تمسكهم به فجن لذلك جنون خصومه فتواطأوا على حربه بكل ما يستطيعون فما زادتهم محاربتهم الا خسارة ولا الاسلام الا انتصارا فتحبروا في امرهم وغلت بالحقد قلوبهم وهاجت بالحسد نفوسهم فامعنوا في ذلك النظر وقلبوا في وجوه حربه الفكر فسول لهم الشيطان ويا بؤس ما سول ٠٠٠ فاصغوا الى شيطانهم سامعين واستجابوا لنفخه

مطيعين فدخل فريق منهم في الدين كذبا ،واعتنقوا الاسلام زورا وخديعة فولجوا الباب من هذا المسلك الخبيث فنفثوا بخرافاتهم ليكذبوا صفاءه ويشوهوا جماله^{٢٠}
فها هو المكر والخداع يأخذان طريقهما في حرب الاسلام ولكن بثوب جديد والمسلك وان كان واحدا وهو النفاق الا ان الفارق بين النفاقين
ان الاول سلك مسلك تشويه الحقائق بدس الاساطير والخرافات ونشر الاحاديث الموضوعة والاسرائيليات عن طريق اناس ليسوا من اهله وانما دخلوا فيه كذبا وزورا وندسوا بين اهله حتى خيل للناس انهم من رجاله
والثاني سلك مسلك الحرص على الاسلام في مسايرة الحياة ومجارة التطور والرقى بتحايل عجيب وتلاعب بالألفاظ لتقديم اسلام جديد يحمله جماعة من اهله وزمرة من مثقفي شبابه
فنشأة القراءة ودوافعها التضليل الثقافي في خبث ودهاء تحت شعار البحث العلمي وتقديم الافكار المناهضة للدين من ماركسية وصليبية بقوالب اسلامية وتأسيس اسلام جديد غير الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهنا مكن الخطر وهو الهدف الذي يطمح اليه دعاة القراءة الجديدة^{٢١}
ان جذور هذه المدرسة تمتد الى مطلع القرن العشرين الميلادي حيث برزت كتب متنوعة في هذا الاتجاه مثل

- ١- نقد الفكر الديني للدكتور صادق جلال العظم
 - ٢- التراث والتجديد حسن حنفي
 - ٣- مفهوم النص نصر حامد ابو زيد
 - ٤- الكتاب والقران للدكتور محمد شحرور
- الامر الذي حرك الفكر الاسلامي ودفعه للرد بقوة على كل هذه الاباطيل والضلالات ومنها :
- ١- التحريف المعاصر في الدين للشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة
 - ٢- تهافت القراءة المعاصرة للدكتور منير محمد طاهر الشواف
 - ٣- بيضة الديك يوسف الصيدواي
 - ٤- الاشكالية المنهجية في الكتاب والقران للأستاذ ماهر المنجد
 - ٥- القراءة المعاصرة مجر تتجيم سليم الجابي
 - ٦- القران واوهام القراءة المعاصرة للمهندس جواد عفانة
 - ٧- الماركسالية والقران للمحامي محمد صياح المعراوي^{٢٢}
 - ٨- الاتجاهات المنحرفة في التفسير في العصر الحديث للدكتور عادل علي الشدي

٩- الوحي القرآني في منظور القراءة الحداثية يحي علي المسقري رسالة ماجستير جامعة قطر

١٠- النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر للدكتور قطب الريسوني

١١- التوظيف الحداثي لآيات المرأة واشكالياته للدكتور كفاح كامل

١٢- بدعة اعادة فهم النص محمد صالح المنجد

١٣- التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم عرض ونقد منى محمد

المبحث الثالث : القراءة الجديدة للنص الشرعي

ان من الفتن التي ظهرت في هذا العصر الدعوة الى اعادة قراءة النص الشرعي قراءة جديدة ،تكون بزعمهم متواكبة مع تطورات الحياة المعاصرة ومتناسبة معها

وتهدف هذه الدعوة الى مراجعة شاملة للنصوص الشرعية كافة ،فهي قراءة لا يستعصي عليها شيء من اصول الدين وفروعه بل حتى قضية التوحيد في الاسلام قابلة للتأويل والقراءة الجديدة^{٢٣} ،يقول محمد اركون " أنا لا اقول بالتراجع عن هذا التصور ،معاذ الله ،ففي التوحيد المنزه المطلق تتجلى عبقرية الاسلام ،وانما اقول بإعادة تأويله ،أي تأويله بشكل مخالف لما ساد في العصور الوسطى " ٢٤

اذا " القراءة الجديدة مصطلح جديد ،لم يعرفه المتقدمون فما سمعنا بمن دعا الى التحرر من القيود التي وضعت في فهم القرآن ،حتى المعتزلة الذين يمثلون المدرسة العقلانية في الامة الاسلامية لم يتحرروا من تلك القيود بمثل التحرر الذي ينادي به دعاة القراءة الجديدة اليوم ،فما كان المعتزلة يبذلون او يحرفون الكلام عن مواضعه مغرضين ،وانما كانوا يرون الراي ويدافعون عنه مسلحين بقوة في الجدل والنقاش ولكن ضمن ثوابت العقيدة التي لا تتغير ،فالله عندهم هو الله والقران هو القران ،والتكاليف هي التكاليف ،كما بلغها محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه بألفاظ تدل على معان بذاتها دون سواها ،ولم يتحرروا من التكاليف ،ولم يدع أي منهم الى التحرر منها والخروج عليها بدعوى من دلالة لفظية او غير ذلك فلم يكن لفظ الله الرب القران الفرقان الكتاب الذكر الانسان البشر ادم الجنة الرحمن الشيطان ومثلها الحلال الحرام الواجب الجوهري العرض الممكن الرضا التوكل الصبر الخشية البكاء وما شابهها من الامور المختلف على معانيها بين الفريقين كما يريد بعض دعاة القراءة الجديدة الان ،ولا طالب احد منهم بإلغاء هذه الالفاظ لعدم كفايتها في الدلالة على معانيها والى التخلي عنها ،كما طالب به بعضهم وقال هذه اللغة لم تعد قادرة على التعبير عن مضامينها المتجددة طبقا لمتطلبات العصر نظرا لطول مصاحبتها للمعاني التقليدية الشائعة التي نريد التخلص منها ٢٥

فالقراءات المعاصرة للنص القرآني ما هي الا تحريف وتضليل وما اجمل قول الدكتور عبد الرحمن حبنكة الميداني وهو يرد على شحورر فيقول ما كتبه شحورر عبارة " عن لعب بنصوص القرآن المجيد لعبا عبثيا تضليليا شبيها بالأعيب السحرة ،القائمة على خفة الحركة ،ومخادعة النظر ...متظاهرا بنفاق مكشوف يزعم فيه قبول القرآن المجيد كتابا ريانا ،وباذلا جهدا شيطانيا كبيرا لتفريغ معظم نصوصه من دلالاتها على احكام الله عز وجل المنظمة لسلوك الناس في الحياة وجعلها قابلة لاحتواء معاني اخرى ونظم اخرى هي من اوضاع البشر الضالين المفسدين في الارض وجعلها قابلة لان تتطور مع اهواء الناس وشهواتهم واوحال قذارتهم في حضيض الاباحية وكل جريمة منكرة ،وقابلة لان تسابير خطط المنظمات الضالة المضلة الكافرة بالله وبرسله وباليوم الاخر ، وتتكيف مع اهوائها المدمرة للجنس البشري كله ،والمفسدة لكل شيء على وجه البر والبحر والجو " ^{٢٦} وقد ادت هذه القراءات الجديدة الى تحريف معاني القرآن والسنة ومناقضة قطعيات الشريعة ، وتأتي خطورة هذه القراءات من ناحيتين

الاولى :ان هذه الدعوات قامت على ايدي اناس يتظاهرون بالانتساب لهذا الدين ،بل ويتسمى بعضهم المفكر الاسلامي مما يجعل لدعوتهم روجا وقبولا لدى كثير من الناس ،فهي خطة تقوم على اساس العبث بالنصوص الشرعية بتحريفها وتفريغها من محتواها الحقيقي ،فهم يطرحون افكارهم وآراءهم على انها رؤى اسلامية ناشئة عن الاجتهاد في الدين

الثانية :ان هذه الظاهرة بدأت تنتامي في عالمنا الاسلامي اليوم ،ويقوم بالدعوة اليها افراد من مختلف الاقطار العربية والاسلامية ومنهم عصراينيون حداثيون ليبراليون وهم متشبعون بمذاهب فلسفية غربية ويرومون اخضاع نصوص الشريعة لمعطيات هذه المذاهب ^{٢٧}

اذ اخذت هذه القراءات المنحرفة على عاتقها اعادة قراءة وتفسير النصوص الشرعية من القرآن والسنة حسب ما تمليه عليهم عقولهم واهواؤهم ،تحت شعار القراءة العصرية للقرآن دون التقيد بالضوابط والقيود والشروط التي اجتمع عليها علماء الامة ،وارتضوها خلفا بعد سلف ،بل تفلتوا حتى من عقال اللغة ودلالاتها ومنطقها الذي تواتر عن العرب قبل الاسلام مما يجعل الباحث حائرا بل ساخرا من الاجتهادات والتأويلات الفجة التي خرج بها هؤلاء القوم ^{٢٨}

المبحث الرابع : القراءات المعاصرة للنص القرآني وقضية المرأة

من خلال الاستقراء للقراءات المعاصرة (الحداثية) يظهر انها ركزت على المرأة في كل شؤونها من ملبس وحجاب ^{٢٩} ،وزينة وكل ما يتعلق بها فلماذا هذا التركيز ^{٣٠} يقول محمد شحورر " ان الاوان لكي نتسلح بالفكر النقدي ،ونعيد النظر بأقوال الفقهاء كلهم حول المرأة " ^{٣١}

وركزت القراءات الحداثيّة على حجاب المرأة اذ يرون " ان الحجاب لم يعد ملائماً للعصر " ^{٣٢}
ان الحداثيين في تركيزهم على قضية المرأة انما يسعون لتدمير مفاتيح التغيير في الامة
ويرجون وراء ذلك نصراً ميبناً ، اذ ان المرأة على مدار التاريخ كانت ولا زالت تلعب دوراً ريادياً مهماً
في البناء الحضاري للامة فهي حصن الامة ومحضن البناء ومدرسة التغيير ، واعداء الاسلام الذين
ادركوا عظيم اثر المرأة لا يتوانون اليوم عن محاولاتهم في اضلالها والسعي الى تهميش دورها وان
كانوا بغير ذلك ينعقون ويدعون

لذا فان الحداثيين اليوم يستخدمون القرآن لتحقيق مآربهم في تشكيل معالم جديدة للمرأة المسلمة
،ويتلاعبون لأجل ذلك بمقاصد القرآن والفاظه ،ودلالته ليقدموا من ثم تفسيراً غريباً لآيات المرأة في
القرآن الكريم يقلبون به الحق باطلاً ،ويؤسسون من خلاله لبناء قيم حداثيّة غريبة على قيم القرآن
ومفاهيمه الراشدة ^{٣٣}

ومن ابرز القضايا التي تبنتها الدراسات الحداثيّة قضية لباس المرأة اذ يرون ان الحجاب هو "
المسؤول عن تدهور وضع المرأة المسلمة لأنه اغلق الباب في وجهها وشل كل الحريات التي اعطاها
القرآن للمرأة " ^{٣٤}

ومن مظاهر الحداثة ونتائجها مسالة تحرير المرأة يقول الشيخ مصطفى صبري في كتابه قولي
في المرأة على احد دعاة تحرير المرأة بالمفهوم الغربي حيث يقول " والقول بان الاختلاط يؤدي الى
الفوضى هو قول مبتذل لم يقيم عليه دليل " ^{٣٥} ويقول اخر " ان نظام الاختلاط بين الشباب والفتاة
في سن مبكر معدوم في مصر ،لا يكاد يكون له اثر الا في اسرنا الاستقرائية ممن عاشوا ربحاً من
الزمن في اوربة ٠٠٠ وانه ليعجبنى كثيراً نظام الاختلاط في الاسرة الانكليزية ،فتجد الطفل يصاحب
طفلة الجيران ،ويلعبان معا في حديقة منزل احدهما ويبقيان على ذلك حتى سن الشباب ،فيتدرج من
اللعب معها الى الزمالة في الدراسة ،ثم دعوة كل منهما صاحبه لتناول الشاي " ^{٣٦}

المبحث الخامس : بعض اصول وقواعد فهم النصوص الشرعية

لقد جاء الاسلام بقواعد واضحة لفهم النصوص الشرعية ،حتى لا تنزل الاقدام او تضل الافهام
،وهذه القواعد ركيزة رئيسة لصحة الاستدلال ،ولا يستطيع المرء ان يعرف مراد الله ومراد رسوله صلى
الله عليه وسلم الا اذا استقام فهمه لدلائل الكتاب والسنة ،وما حدثت الافكار والآراء والضلالات الا
بسبب سوء الفهم ،ولو تركت النصوص للناس ،كل يفهم منها حسبما يميله عليه فهمه وعقله ،لشط
الناس في الفهم شططاً بعيداً ،لذلك كان لا بد من اصول علمية نلتزم بها في فهم النصوص ^{٣٧}

ومن هذه القواعد والاصول :

١- وجوب الرجوع الى منهج وفهم علماء الامة من الصحابة والتابعين في تفسير النصوص القرآنية قال ابن القيم : " لما خصهم الله تعالى به من توقد الأذهان وفصاحة اللسان وسعة العلم وسهولة الأخذ وحسن الإدراك وسرعته وقلة المعارض أو عدمه وحسن القصد وتقوى الرب تعالى فالتربية طبيعتهم وسليقتهم والمعاني الصحيحة مركوزة في فطرتهم وعقولهم ولا حاجة بهم إلى النظر في الإسناد وأحوال الرواة وعلل الحديث والجرح والتعديل ولا الى النظر في قواعد الأصول وأوضاع الأصوليين بل قد غنوا عن ذلك كله فليس في حقهم إلا أمران أحدهما قال الله تعالى كذا وقال رسوله كذا والثاني معناه كذا وكذا وهم أسعد الناس بهاتين المقدمتين وأحظى الأمة بهما فقواهم متوفرة مجتمعة عليهما " ٣٨

قال ابن رجب الحنبلي " فالعلم النافع من هذه العلوم كلها ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها والتقيد في ذلك بالمأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم في معاني القرآن والحديث. وفيما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام. والزهد. والرقائق. والمعارف. وغير ذلك " ٣٩

يظهر مما سبق " أَنَّ مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ أَوْ الْحَدِيثَ وَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ التَّفْسِيرِ الْمَعْرُوفِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَهُوَ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ مُلْحِدٌ فِي آيَاتِ اللَّهِ مُحَرِّفٌ لِلْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَهَذَا فَتْحُ لِبَابِ الزُّنُفَةِ وَالْإِلْحَادِ وَهُوَ مَعْلُومُ الْبُطْلَانِ بِالْإِضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ " ٤٠

قال الذهبي " فإن أحببت يا عبد الله الإنصاف فقف مع نصوص القرآن والسنة ثم انظر ما قاله الصحابة والتابعون وأئمة التفسير في هذه الآيات وما حكوه من مذاهب السلف فإما أن تنطق بعلم وإما أن تسكت بحلم ودع المراء والجدال فإن المراء في القرآن كفر كما نطق بذلك الحديث الصحيح ٤١ "

٢ - الرجوع الى لغة العرب

مما لا شك فيه ان اللغة هي الاساس الاول لتفسير القرآن ،وعليها الاعتماد في بيان احكامه الشرعية ،وتفسير غرائبه ،فكان المفسرون من الصحابة والتابعين وغيرهم اذا سئلوا عن معنى كلمة غريبة في القرآن رجعوا الى شعر العرب مستشهدين بأشعارهم وهذا واضح في تطبيقات ابن عباس ٤٢ ،وعليه فان اللغة هي مصدر مهم من مصادر فهم القرآن قال ابن فارس (ت:٣٩٥) " إن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتيا بسبب، حتى لا غناء بأحد منهم عنه. وذلك أن القرآن نازل بلغة العرب، ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، عربي. فمن أراد معرفة ما في كتاب الله جل وعز، وما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من كل كلمة غريبة أو نظم عجيب - لم يجر من العلم باللغة بُدًا " ٤٣

فالقرآن كلام عربي فكانت قواعد العربية طريقا لفهم معانيه وبدون ذلك يقع الغلط وسوء الفهم لمن ليس بعربي بالسليقة ونعني بقواعد العربية مجموع علوم اللسان العربي وهي : متن اللغة والتصريف والنحو والمعاني والبيان . ومن وراء ذلك استعمال العرب المتبع من أساليبهم في خطبهم وأشعارهم وتركيب بلغائهم " ^{٤٤} وجهل المفسر بقواعد اللغة العربية يؤدي الى الخطأ في تفسير النصوص قال الزهري : إنما أخطأ الناس في كثير من تأويل القرآن لجهلهم بلغة العرب. قال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول: سمعت الخليل بن أحمد يقول: سمعت أبا أيوب السخيتاني يقول: عامة من تزندق بالعراق لقلة علمهم بالعربية) ^{٤٥} ، فكم " من آيات التنزيل وحديث من أحاديث الرسول، قد ضيم وسيم الخسف، بالتأويلات الغثّة، والوجوه الرثّة، لأن من تأولها ليس من هذا العلم في غير ولا نفي " ^{٤٦} ، فعدم المعرفة بلسان العرب تؤدي للخطأ في فهم مراد الله ورسوله ومن أمثلة ذلك

قول من زعم انه يجوز للرجل نكاح تسع من النساء مستدلا بقوله تعالى : (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا) ^{٤٧} قال القرطبي " وهذا كله جهل باللسان والسنة، ومخالفة لإجماع الامة، إذ لم يسمع عن أحد من الصحابة ولا التابعين أنه جمع في عصمته أكثر من أربع " ^{٤٨}

٣- الرجوع الى القواعد التفسيرية

ومن ابرز تلك القواعد هي :

١- العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

هذه القاعدة ضابط اصيل من ضوابط التفسير ،وقد اعتمدها علماء التفسير " فهي قاعدة تضبط التفسير وتجعله متزنا محققا لمقاصد القرآن الكريم " ^{٤٩} " فقد تقع حادثة فتتزل في شأنها اية ،او يرد بسببها حديث ،ويكون لفظهما عاما يشمل تلك الحادثة وغيرها ،فالواجب حينئذ العمل بعموم لفظ الآية او الحديث ،لا ان يجعل الحكم خاصا بذلك السبب ،فالامة مجمعة على ان آيات الحدود ،والكفارات ،والمواريث ،والنكاح ،والطلاق ،وغيرها عامة لجميع الامة مع ان بعضها نزل في اقوام معينين " ^{٥٠} ، واصحاب القراءة الجديدة يرفضون هذه القاعدة رفضا باتا

وكان للدكتورة منى محمد في كتابها القيم التيار العلماني الحديث ردا علميا طيبا على موقف الحداثيون من هذه القاعدة ^{٥١}

٢ - وجوب العمل بظواهر النصوص

الأصل في نصوص القرآن - وكذا السنة - أن تحمل على ظواهرها وتفسر على حسب ما يقتضيه ظاهر اللفظ ولا يجوز أن يعدل بألفاظ الوحي عن ظاهرها إلا بدليل واضح يجب الرجوع إليه ولأنه لا يعرف مراد المتكلم إلا بالألفاظ الدالة عليه والأصل في كلامه وألفاظه أن يكون دالاً على ما في نفسه من المعاني وليس لنا طريق لمعرفة مراده غير كلامه وألفاظه والمراد بالظاهر هو ما يتبادر إلى ذهن تمن المعاني وأنه ليس لها معنى باطن يخالف ظاهرها وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف عليه من الكلام فالكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق وآخر في سياق آخر. وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى آخر على وجه. والمراد بالدليل الذي يجب الرجوع إليه إي الدليل الذي يجوز صرف الظاهر له وهو غما أن يكون عقلياً ظاهراً أو سمعياً ظاهراً^{٥٢}

الاجماع على عدم جواز مخالفة ظاهر القرآن

قال الرازي " صرف الكلام عن ظاهره بغير الدليل لا يجوز"^{٥٣} وقال ايضاً " صرف اللفظ عن ظاهره بغير دليل باطل بإجماع المسلمين"^{٥٤}

وقال الشنقيطي " وَقَدْ أَجْمَعَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْعَمَلَ بِالظَّاهِرِ وَاجِبٌ حَتَّى يَرِدَ دَلِيلٌ شَرْعِيٌّ صَارِفٌ عَنْهُ إِلَى الْمُحْتَمَلِ الْمَرْجُوحِ"^{٥٥}

وقال الطبري " وإذا تنوزع في تأويل الكلام، كان أولى معانيه به أغلبه على الظاهر، إلا أن يكون من العقل أو الخبر دليلٌ واضح على أنه معنيٌّ به غير ذلك"^{٥٦}

وقال ابن عطية " إخراج لفظ بين في اللغة عن ظاهره الحقيقي إلى باطن لغير ضرورة وهذا هو طريق اللغز الذي برئ القرآن منه"^{٥٧}

وقال شيخ الاسلام "قَالَ الْكَلَامُ إِذَا احْتَمَلَ مَعْنَيْنِ وَجَبَ حَمْلُهُ عَلَى أَظْهَرِهِمَا وَمَنْ تَكَلَّفَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجَ عَنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفِ وَالْقُرْآنَ مُنْزَعًا عَنْ ذَلِكَ وَالْعُدُولُ عَمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ الْكَلَامِ إِلَى مَا لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِلَا دَلِيلٍ لَا يَجُوزُ الْبَيِّنَةُ"^{٥٨}

ومن تفسيرات القراءات المعاصرة المخالفة لهذه القاعدة في قوله تعالى {وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ}^{٥٩}، بأن الفجر هو الانفجار الكوني الاول، والليالي العشر تعني ان المادة مرت بعشر مراحل للتطور حتى اصبحت شفافة للضوء، وان (الشفع والوتر) تعني الهيدروجين، وفيه الشفع النواة، والوتر في المدار^{٦٠} وهذا التفسير مخالف للقاعدة التفسيرية وهو تلاعب بالنصوص وتحريفها عن معانيها وهو من جنس الاحاد في آيات الله والتفسير الصحيح ان المراد " بالفجر فمعروف وهو الصبح والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة"^{٦١}

قال ابن القيم " فتأويل التحريف من جنس الإلحاد فإنه هو الميل بالنصوص عن ما هي عليه إما بالظن فيها أو بإخراجها عن حقائقها مع الإقرار بلفظها" ^{٦٢}

المبحث السادس : مغالطات القراءة الراشدة للنص القرآني

حاول انصار القراءات المعاصرة للنص القرآني اخضاع النصوص الى اهواءهم فوقعوا في مغالطات كبيرة ومن ابرز تلك المغالطات هي :

١ - تحريف المصطلح القرآني

مما ينبغي ان يحذر في التفسير افراغ المصطلح القرآني من مدلوله الحقيقي ،عن جهل بالمراد ،او قصد الى التحريف والمآل في كلا الحالين واحد هو تعطيل النص ^{٦٣}
قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى : {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ} ^{٦٤} " أي فسدت فهمهم وساء تصرفهم في آيات الله، وتأولوا كتابه على غير ما أنزله، وحملوه على غير مراده، وقالوا عليه ما لم يقل، عباداً بالله من ذلك " ^{٦٥} وقال " أي يتأولون الكلام على غير تأويله، ويفسرونه بغير مراد الله عز وجل قصداً منهم واقتراء " ^{٦٦}

وأن المعرفة بالألفاظ المفردة هي الخطوة الأولى في فهم الكلام وبعض الجهل بالجزء يفضي إلى زيادة جهل بالمجموع " فمن لم يتبين معنى الألفاظ المفردة من القرآن أغلق عليه باب التدبر ، وأشكل عليه فهم الجملة وخفي عنه نظم الآيات والسورة.. ثم سوء فهم الكلمة ليس بأمر هين ،فانه يتجاوز الى اساءة فهم الكلام " ^{٦٧}

ومن التحريفات التي طالت المصطلح القرآني تفسير (الملائكة ب) (رسل النظام والسنن في الكون) ^{٦٨} ، وتفسير (الاسراء ب) (هجرة الانبياء) ^{٦٩} ، وتفسير (الطير الابابيل) (جراثيم الطاعون) ^{٧٠} ، وتفسير (التسبيح ب) (صراع العنصرين المتناقضين داخليا) ^{٧١} ، وتفسير الزينة (جسد المرأة كله) ^{٧٢} والباعث على هذا التحريف قد يكون جهلا بحقائق اللغة ،او حملا للنص على مقررات عقلية وشعورية سابقة ،او اغترارا بالإسرائيليات او افتنانا بفتوحات العلوم الحديث ،ومهما تعددت البواعث فان المآل وخيم والعاقبة غير محمودة ذلك ان تحريف المصطلح القرآني يجر الى تعطيل النص القرآني وزعزعة الثقة فيه واضعاف آثاره التربوية والنفسية ،ويفتح الباب على مصاريعه للإلحاد في الآيات ،والنجرؤ على الله تعالى بغير علم ^{٧٣}

وقد رصد الدكتور فهد الرومي مجالات الانحراف في تفسير المصطلح القرآني الى ثلاثة مجالات ^{٧٤}

الاول : تحريف المصطلحات العقدية

الثاني : تحريف المصطلحات التشريعية

الثالث : تحريف المصطلحات اللغوية

وضرب امثلة على كل مصطلح من تلك المصطلحات فمن قبيل الاول تحريف مصطلح الاسلام ،والايمان ، الدين ، الكفر ،ومن قبيل الثاني تحريف مصطلح الزاني، والسارق، فقد ورد حد الزنا في قوله تعالى : {الرَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً} ^{٧٥} وورد حد السرقة في قوله تعالى : {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا} ^{٧٦} ،والحقيقة الشرعية تقتضي اطلاق الزاني والسارق على كل من زنى ولو مرة واحدة والسارق كل من سرق ولو مرة واحدة ولم يرد اشتراط التكرار في القرآن ولا في السنة ولا في كلام احد من السلف ^{٧٧}

يقول محمد ابو زيد "واعلم ان لفظ السارق والسارقة يعطي معنى التعود أي ان السرقة صفة من صفاتهم الملازمة لهم ويظهر لك ان من يسرق مرة او مرتين ولا يستمر في السرقة ولم يتعود للصوصية لا يعاقب بقطع يده لان قطعها فيه تعجيز له ولا يكون ذلك لا بعد اليأس من علاجه " ^{٧٨} وقال شحرور " أي كفوا ايديهما عن السرقة بالسجن مثلا " ^{٧٩} وقال غيره " المعنى كفوا ايديهما عن السرقة بتوفير العيش الكريم لهما " ^{٨٠}

وفسر محمد شحرور غض البصر في الآية الكريمة { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ } ^{٨١} فقال " فجاء هنا حرف الجر (من) للتبويض أي جزء من كل ، فأمرنا الله الغض من البصر لا غض البصر " ^{٨٢}

وعليه فان محمد شحرور " اعتمد في قراءته للنص القرآني على المنهج اللغوي في تفسير المفردات القرآنية تفسيراً يتفق وقناعاته الماركسية وينسجم مع خلفيته اليسارية ،دون الاعتناء بالسياق القرآني للكلمة ،وهو يهدف من ذلك الى تفسير الكليات الدينية (الدين، والاسلام، الرسول ،النبي) بتفسير لغوي جديد لاستنباط معاني جديدة من هذه الكليات ،بغية تفسير المسائل العقدية ،وتوجيه الكثير من الاحكام الشرعية توجيهها جديداً " ^{٨٣}

ومن قبيل التحريفات اللغوية تحريف مصطلح الاسراء ،والحجارة ، والطير ، والهدد ، والبقرة ، والعجل الحنيد ، النمل ^{٨٤} ولو سرنا على منهج هذه المدرسة في تفسير النصوص فسيؤول بنا الى فوضى من الآراء والافكار التي لا حد لها ،لان النصوص لا يتحصل من معناها شيء يضبطه قانون حسب قولهم ^{٨٥}

٢ - الترويج لبدا التفسير

لعل الزمخشري (ت: ٥٣٨) اول من استعمل مصطلح (بدع التفسير) في تفسيره الكشف حين كان يعقب على بعض التفسير التي جافت سياق القران ٠٠٠ وان كان الزمخشري قد تورط في بدع تفسيرية جره اليها تعصبه الاعتزالي^{٨٦} قال شرف الدين الطيبي في شرح الكشف في سورة الشعراء: شرط التفسير الصحيح أن يكون مطابقا للفظ من حيث الاستعمال، سليما من التكلف عريا من التعسف، وصاحب الكشف يسمي ما كان على خلاف ذلك بدع التفسير^{٨٧}

وبدع التفسير " مصطلح يقصد به تفسير كتاب الله تعالى بأراء مضمومة، تنزيله عن وجهه، وتحرف مفرداته، وتهدر مقاصده، ولا يشهد لهذه الآراء نقل صحيح، او سياق صريح، او قرائن معتبرة^{٨٨}

وان الترويج لبدا التفسير من خوارم القراءة الراشدة من جوانب عدة:

١- افرار المفردة القرآنية من مدلولها الاصلي، وشحنها بمدلول مستحدث لا يجري على سنن العربية في عصر التنزيل ولا على معهود الشرع في الخطاب، قال الشاطبي " كل معنى مستنبط من القرآن غير جار على اللسان العربي؛ فليس من علوم القرآن في شيء^{٨٩}، ومنها تفسير (طير الابل) (ب) (بالجرائم والميكروبات)^{٩٠}، وتفسير (العرش) (ب) (الفلك التاسع الذي هو فلك الافلاك)^{٩١}

٢- التأويل الباطني الذي اوغل في تداعيات خاطر، وسوانح النفس، وتجليات الذوق الى حد هدم الشريعة

٣- الاغراق في التفسير العلمي وحمل النصوص على كل مخترع جديد ابتغاء المطابقة بين القران والفتوحات العلمية العصرية (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا)^{٩٢}، ب (البروتونات، والالكترونات) الكهارب الواحدة موجبة وسالبة أي النفس الواحدة الزوجية الجنس بين موجب وسالب)^{٩٣}، قال الغماري " ومن الابتداع الخاطئ، حمل الفاظ الكتاب والسنة على معان تتنافى مدلولها اللغوي، وتباين السياق الذي سبقت له الآية ونحن لا ننكر ان في القران اشارات الى كثير من المخترعات الحديثة لكن تدل عليها في حدود المدلول اللغوي، وداخل نطاق الاسلوب الكلامي عند العرب^{٩٤}

ومن امثله ايضا ما قاله صاحب "الهداية والعرفان في تفسير القران بالقران" عند تفسير قوله تعالى: (وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (٧٩) وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (٨٠) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٨١))^{٩٥} " يقول: {يُسَبِّحْنَ} يُعَبِّرُ عما تُظهره الجبال من المعادن التي كان

يُسَخَّرُها داود في صناعتها الحربية، {وَلَطِّيرُ} يُطْلَقُ على ذي الجناح وكل سريع السير من الخيل والقطارات البخارية والطائرات الهوائية " تجري بأمره " الان تجري بأمر الدول الاوربية واشاراتها في التلغرافات والتليفونات الهوائية " ^{٩٦} ،قال الدكتور محمد حسين الذهبي معلقا على ما تقدم من تفسير وهذا بلا شك خروج صريح عن مدلولات النصوص القرآنية ،والحاد في آيات الله سبحانه ^{٩٧}

٤ - مواجهة النص القرآني بمقررات مذهبية وعقلية وشعورية سابقة حتى يحمل عليها حملا ،ويصبح تابعا ومقودا لها ،ومن اصدق الشواهد على هذا التعصب الفكري تحريفات شحور في كتابه (الكتاب والقران) فقد صب المفردات القرآنية صبا في قوالب الفكر الماركسي منها تفسير (الفلق ،والتسبيح ،ويوم الفصل)بصراع المتناقضات في الوجود المادي ^{٩٨}

قال سيد قطب " إن الطريق الأمثل في فهم القرآن وتفسيره ، وفي التصور الإسلامي وتكوينه . . أن ينفذ الإنسان من ذهنه كل تصور سابق ، وأن يواجه القرآن بغير مقررات تصويرية أو عقلية أو شعورية سابقة ، وأن يبني مقرراته كلها حسبا يصور القرآن والحديث حقائق هذا الوجود . ومن ثم لا يحاكم القرآن والحديث لغير القرآن ، ولا ينفي شيئا يثبت القرآن ولا يؤوله! ولا يثبت شيئا ينفيه القرآن أو يبطله . وما عدا المثبت والمنفي في القرآن ، فله أن يقول فيه ما يهديه إليه عقله وتجربته " ^{٩٩}

وقال : " إن هنالك قاعدة مأمونة في مواجهة النصوص القرآنية ، لعل هنا مكان تقريرها . . إنه لا يجوز لنا أن نواجه النصوص القرآنية بمقررات عقلية سابقة . لا مقررات عامة . ولا مقررات في الموضوع الذي تعالجه النصوص " ^{١٠٠}

وعلى انحراف بعض التفاسير في بيان المراد بالملائكة والجن والشياطين بقوله : " فسبب هذا عندهم أنهم يجيئون إلى القرآن بتصورات مقررة سابقة في أذهانهم ، أخذوها من مصادر أخرى غير القرآن . ثم يحاولون أن يفسروا القرآن وفق تلك التصورات السابقة المقررة في أذهانهم من قبل . . ومن ثم يرون الملائكة تمثيلاً لقوة الخير والطاعة . والشياطين تمثيلاً لقوة الشر والمعصية . والرجوم تمثيلاً للحفظ والصيانة . . الخ لأن في مقرراتهم السابقة قبل أن يواجهوا القرآن أن هذه المسميات : الملائكة والشياطين أو الجن ، لا يمكن أن يكون لها وجود مجسم على هذا النحو ، وأن تكون لها هذه التحركات الحسية ، والتأثيرات الواقعية من أين جاءوا بهذا؟ من أين جاءوا بهذه المقررات التي يحاكمون إليها نصوص القرآن والحديث " ^{١٠١}

يقول الخالدي " ومعنى هذا انهم اعتقدوا افكارا وارااء من خارج الكتاب والسنة وهي غريبة على التصور الاسلامي ، وقد استقوها من خارج المصادر الاسلامية ،سواء من التصور اليوناني او الروماني او الفارسي او الهندي او من التصور الاوروبي الغربي الحديث ،وكلها تصورات جاهلية ،ولما استقرت

هذه الافكار والآراء في تصورهم ،توجهوا نحو القرن وبحثوا في آياته ،ليجدوا فيها دليلا على تلك الافكار والآراء ،ولن يجدوا فيها ما يريدون ،لان القرن لا ينصر الباطل ، ولذلك كانوا يحرفون معاني الآيات ويلوونها لما يريدون ليا ،ويتتبعون في تفسيرها وتوظيفها لما يريدون وهم بهذا يكونون قد دخلوا عالم القرن بالمقرر الفكري المسبق المخالف لحقائق وتوجيهات القرآن " ١٠٢

قال سيد قطب " لقد جاء النص القرآني ابتداء لينشئ المقررات الصحيحة ،التي يريد الله ان تقوم عليها تصورات البشر ،وان تقوم عليها حياتهم .٠٠ ليست هنالك ان مقررات سابقة نحاكم اليها كتاب الله ،انما نحن نستمد مقرراتنا من القرآن ابتداء ،ونقيم على هذه المقررات تصوراتنا ومقرراتنا وهذا وحده هو المنهج الصحيح في مواجهة القرآن الكريم " ١٠٣

٣- اتباع المتشابه من خوارم القراءة الراشدة للنص القرآني اتباع المتشابهات وعدم ردها الى المحكمات ١٠٤

٤- العمل بالروايات الضعيفة

من محاذير التفسير وخوارم القراءة الراشدة الاغترار بالروايات الضعيفة والاحبار المطروحة واكثرها وارد في فضائل السور ،واسباب النزول والقراءات ،وشرح المفردات القرآنية مثل (طوبى) ، و(ويل) ، و(موبق) ، و(غي) ، و(اثام) و(صعود) ١٠٥
وعليه فان المنهج السليم من الانحراف والخطأ والذي عليه علماء الامة رحمهم الله طرح الاحاديث الضعيفة والموضوعة وعدم الاعتماد عليها في التفسير ١٠٦

٥- اهدار دلالة السياق

فلا يجوز تفسير كلام الله تعالى ببيت الكلام عما قبله وما بعده ،وانما يفعل هذا من ساء قصده ،ولم يراع حرمة ما اقدم عليه ،وعن خطورة هذا الامر قال مسلم بن يسار " إذا حدثت عن الله فقف ،حتى تنتظر ما قبله وما بعده " ١٠٧ ،قال شيخ الاسلام " فمن تدبر القرآن ،وتدبر ما قبل الآية وما بعدها ،وعرف مقصود القرآن ؛ تبين له المراد ،وعرف الهدي والرسالة ،وعرف السداد من الانحراف والاعوجاج وأما تفسيره بمجرد ما يحتمله اللفظ المجرد عن سائر ما يبين معناه ،فهذا منشأ الغلط من الغالطين ؛ لا سيما كثير ممن يتكلم فيه بالاحتمالات اللغوية فإن هؤلاء أكثر غلطاً من المفسرين المشهورين ، فإنهم لا يقصدون معرفة معناه ،كما يقصد ذلك المفسرون .وأعظم غلطاً من هؤلاء وهؤلاء من لا يكون قصده معرفة مراد الله ،بل قصده تأويل الآية بما يدفع خصمه عن الاحتجاج بها ،وهؤلاء يقعون في أنواع من التحريف ،ولهذا جوز من جوز منهم أن تتأول الآية بخلاف تأويل السلف ، وقالوا : إذا اختلف الناس في تأويل الآية على قولين ، جاز لمن بعدهم إحداث قول ثالث ، بخلاف ما إذا اختلفوا

في الأحكام على قولين، وهذا خطأ، فإنهم إذا أجمعوا على أن المراد بالآية إما هذا، وإما هذا، كان القول بأن المراد غير هذين القولين خلافاً لإجماعهم، ولكن هذه طريق من يقصد الدفع لا يقصد معرفة المراد، وإلا فكيف يجوز أن تضل الأمة عن فهم القرآن، ويفهمون منه كلهم غير المراد، ويأتي متأخرون يفهمون المراد، فهذا هذا والله أعلم^{١٠٨}

وعليه فإن " اهدار دلالة السياق في القراءات المعاصرة للقران الكريم فحدث ولا حرج " ^{١٠٩} وهذا ما فعله اصحاب القراءة الحديثة مع آيات الكتاب العظيم حيث اجازوا مخالفة فهم السلف بل ومخالفة الفهم النبوي للقران الكريم وصاروا يبترون الآيات عن سياقاتها ويتأولونها بما يناقض مقاصد الشرع الحكيم ومراميه^{١١٠}

الخاتمة : اولاً: النتائج :

- ١- اظهرت الدراسة ان المنهج الحداثي التفسيري منهج قاصر .
- ٢- اظهرت الدراسة المنهج الحداثي منهج يخالف القواعد العامة للتفسير
- ٣- اظهرت الدراسة ان القراءات الحداثية قائمة على تقديم العقل على النقل الصحيح
- ٤- القول بالحداثة وتجديد الخطاب ما هي لا اقنعة خادعة لإخفاء الاهداف الخفية لهدم الدين
- ٥- اظهرت الدراسة تلاعب الحداثيون بمعاني النصوص وانها قائمة على الكذب والتدليس
- ٦- الحداثة مصطلح غربي يقوم على التحرير من سيطرة الثوابت
- ٧- القراءات الحداثية ما هي الا اعادة لفكر المستشرقين

ثانياً : التوصيات :

- ١- توجيه انظار الباحثين وطلبة العلم الى البحث في هذه القراءات والرد عليها كل بحسب تخصصه.
- ٢- نقد كتب الحداثيون من خلال تكوين فريق عمل يبحث في توجهات تلك القراءات.
- ٣- البحث في مقاصد تلك القراءات والهدف منها.

المصادر

- الاتجاهات المنحرفة في التفسير في العصر الحديث الاستاذ الدكتور عادل علي الشدي ،مدار الوطن للنشر ،الطبعة الاولى (٢٠١٠)
- الاتجاهات المنحرفة في تفسير القران الكريم دوافعها ودفعها للذهبي ،مكتبة وهبة ،الطبعة الثالثة (١٩٨٦)
- اسباب الخطأ في التفسير دراسة تأصيلية للدكتور طاهر محمود يعقوب ،دار ابن الجوزي ،الطبعة الاولى
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان الطبعة : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

- إعلام الموقعين عن رب العالمين ، تأليف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ٧٥١هـ دراسة وتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، القاهرة ، ١٩٦٨م
- بدع النقاسير عبد الله الصديق الغماري ،مكتبة القاهرة ،الطبعة الاولى، (١٩٦٥)
- بدعة اعادة فهم النص ،محمد صالح المنجد ،الطبعة الاولى (٢٠١٠) مجموعة زاد النشر
- التأويل بين الاصوليين وقرائات المعاصرين ابراهيم محمد طه ،جامعة القدس ، رسالة ماجستير ، (٢٠٠١)
- تحرير المرأة بين الغرب والاسلام ،الدكتور محمد عمارة ،مكتبة الامام البخاري ،الطبعة الاولى، (٢٠٠٩)
- التحرير والتتوير المعروف بتفسير ابن عاشور ، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م
- تحريف المصطلحات القرآنية واثره في انحراف التفسير في القرن الرابع عشر ،أود فهد الرومي ،الطبعة الاولى (٢٠٠٣)
- التراث والتجديد للدكتور حسن حنفي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ببيروت الطبعة الرابعة (١٩٩٢)
- تعريف الدارسين بمناهج المفسرين للخالدي د. صلاح عبد الفتاح الخالدي دار القلم بدمشق ،الطبعة الرابعة (٢٠١٠)
- تفسير القرآن العظيم ، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
- تفسير القرآن العظيم ، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ) ، المحقق : محمود حسن ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة : الطبعة الجديدة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م
- تفسير جزء عم لمحمد عبده ،مكتبة محمد علي صبيح ،القاهرة، (١٣٨٧)
- التفسير والمفسرون للذهبي ، دار الكتب الحديثة القاهرة ،الطبعة الثانية ، (١٩٧٦)
- التوظيف الحداثي لآيات المرأة واشكالياته د. كفاح كامل الطبعة الاولى (٢٠١٢) دار الفاروق عمان الاردن
- التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم عرض ونقد تأليف منى محمد ،الطبعة الاولى، (١٤٢٩)
- جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، المحقق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الأولى ٢٠٠٠م
- الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)المحقق: هشام سمير البخاري ،الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م
- الحجاب، جمال البنا ،القاهرة دار الفكر الاسلامي ،الطبعة الثانية، (٢٠٠٢)
- الحادثة في منظور ايماني د. عنان علي رضا النحوي دار النحوي ،الرياض ،الطبعة الثالثة (١٩٨٩)
- الحداثيون العرب في العقود الثلاثة الاخيرة والقران الكريم دراسة نقدية د الجيلاني مفتاح ،الجامعة العالمية الاسلامية ماليزيا دار النهضة ،الطبعة الاولى (٢٠٠٦)
- الحداثيون الغرب في العقود الثلاثة الاخيرة والقران الكريم دراسة نقدية د الجيلاني مفتاح ،الجامعة العالمية الاسلامية ماليزيا دار النهضة ،الطبعة الاولى (٢٠٠٦)

- خصائص التصور الاسلامي سيد قطب دار الشروق بيروت
- دراسات علوم الشريعة والقانون المجلد (٤٢) عدد (١، ٢٠١٥) مقال بعنوان المنطلقات الفكرية والعقدية لدى الحدائين للطعن في مصادر الدين ،انس سليمان المصري (٧٩)
- رسائل ابن سينا ،الطبعة الاولى دار المعارف العثمانية ،حيدر اباد الدكن
- الصحابي في فقه اللغة،احمد بن فارس ،تعليق احمد حسن ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ، (١٩٩٧)
- الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة ، المؤلف : محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، الناشر : دار العاصمة - الرياض ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٨ - ١٩٩٨ ، تحقيق : د. علي بن محمد الدخيل الله
- عنابة المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم اعداد سليمان بن ابراهيم العابد بدون تاريخ طبع
- فضل علم السلف على الخلف ابن رجب الحنبلي دار الصمعي (١٤٠٦)، الطبعة الثانية
- في ظلال القرآن لسيد قطب دار الشروق بيروت ، الطبعة (١١) (١٩٨٥)
- القراءة الجديدة للقران الكريم بين المنهج الصحيح والانحراف المسيء ، أ.د . عيادة ايوب الكبيسي ،مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية ،العدد (١١) صفر (٢٠٠٨)
- القراءة الجديدة للقران الكريم بين المنهج الصحيح والانحراف المسيء ، أ.د . عيادة ايوب الكبيسي ،مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية ،العدد (١١) صفر (٢٠٠٨)
- القران والعلم الحديث لعبد الرزاق نوفل، دار الكتاب العربي بيروت لبنان (١٩٨٤)
- قضايا في نقد العقل الديني كيف نفهم الاسلام اليوم محمد اركون دار الطليعة بيروت
- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية للحربي دار القاسم ،الطبعة الاولى (١٩٩٦)
- قولي في المرأة ومقارنته بأقوال مقلدة الغرب تحقيق حسن السماحي سويدان بيروت دار القادري الطبعة الاولى (١٩٩٣)
- كتاب ماذا يريدون من المرأة ،لعبد السلام بسيوني ،الطبعة الاولى ،ادارة الشؤون الاسلامية ،الدوحة - قطر (١٩٩٦)
- الكتاب والقران قراءة معاصرة د. محمد شحرور شركة المطبوعات الطبعة الرابعة (١٩٩٤)
- لسان العرب - ابن منظور المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، الناشر : دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى
- ماذا يريدون من المرأة ،لعبد السلام بسيوني ،الطبعة الاولى ،ادارة الشؤون الاسلامية ،الدوحة - قطر (١٩٩٦)
- مباحث في علوم القرآن ، المؤلف : مناع القطان ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة : الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
- مجموع الفتاوى ، المؤلف : أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني . ، المحقق : أنور الباز - عامر الجزار ، الناشر : دار الوفاء ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م
- مجموع الفتاوى ، المؤلف : أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني . المحقق : أنور الباز - عامر الجزار ، الناشر : دار الوفاء ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م ، الطبعة : الأولى تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد

- مختصر العلو للعلي الغفار ، المؤلف : الحافظ الذهبي ، الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة : الثانية - ١٤١٢ ، تحقيق : اختصره وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني
 - المرجعية العليا في الاسلام للقرآن والسنة للدكتور يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الثانية المصحف المفسر محمد فريد وجدي ، مكتبة وهبة للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى
 - معايير القبول والرد لتفسير النص القرآني للدكتور عبد القادر محمد الحسين دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق ، الطبعة الثانية ، (٢٠١٢)
 - المعجم الوسيط المؤلف: إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار ، دار النشر : دار الدعوة ، تحقيق: مجمع اللغة العربية
 - معجم مقاييس اللغة لابن فارس المؤلف : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة ١٩٧٩م.
 - مفاتيح التفسير، للدكتور احمد سعد الخطيب، دار التدمرية، دار ابن حزم، الطبعة الأولى (٢٠١٠).
 - مفردات القرآن الكريم للفراهي ، تحقيق وشرح محمد اجمل ايوب دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، الطبعة الاولى (٢٠٠٢)
 - الموافقات ، تأليف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي ، دراسة وتحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر: ، دار ابن عفان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م
 - نحو اصول جديدة للفقه الاسلامي فقه المرأة (الوصية ، الارث ، القوامة ، التعديدية ، اللباس) محمد شحور ، الطبعة الاولى (٢٠٠٠) الاهالي للطباعة والنشر دمشق
 - والماركسالية والقران للمحامي محمد صياح المعراوي، المكتب الاسلامي الطبعة الاولى ، سنة (٢٠٠٠)
 - الوحي القرآني في منظور القراءة الحدائيه ، يحيي مصلح علي المسقري ، جامعة قطر ،رساله ماجستير (٢٠١٧)
- اشراف الاستاذ الدكتور حسن عبيد غريايوي الطائي

الهوامش

- ١ - سورة الحجر الآية (٩٤)
- ٢ - التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم عرض ونقد (ص:٧)
- ٣ - التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم عرض ونقد (ص : ١٠)
- ٤ - القراءة الجديدة للقران الكريم بين المنهج الصحيح والانحراف المسيء ، أ. د. عيادة ايوب الكبيسي ، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية ، العدد (١١) صفر (٢٠٠٨) (ص:٥٣)
- ٥ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس - (٢ / ٤٢) مادة (حرف)
- ٦ - سورة النساء الآية (٤٦)
- ٧ - المعجم الوسيط (١ / ١٦٧) مادة (حرف)
- ٨ - الاتجاهات المنحرفة في التفسير في العصر الحديث الاستاذ الدكتور عادل علي الشدي (١٤)
- ٩ - الصواعق المرسله - (١ / ٢١٥) وينظر : اسباب الخطأ في التفسير (٤٩٨)
- ١٠ - تحريف المصطلحات القرآنية واثره في انحراف التفسير د. فهد الرومي (٧)

- ١١ - تعريف الدارسين بمناهج المفسرين (١٣٤) وما بعدها
- ١٢ - ينظر : التفسير والمفسرون للذهبي (٢/ ٤٧٤)
- ١٣ - المرجعية العليا في الاسلام للقران والسنة يوسف القرضاوي (٢٢٥)
- ١٤ - معجم مقاييس اللغة (٢ / ٣٦)
- ١٥ - لسان العرب - (٢ / ١٣١)
- ١٦ - مفاتيح التفسير (١/ ٤٣٦)
- ١٧ - مفاتيح التفسير (١/ ٤٣٦)
- ١٨ - الملامح الفكرية للحدائثة خالدة سعيد (٢٧) ،نقلا عن دراسات علوم الشريعة والقانون المجلد (٤٢) عدد (١، ٢٠١٥
(مقال بعنوان المنطلقات الفكرية والعقدية لدى الحدائثيين للطعن في مصادر الدين ،انس سليمان المصري (٧٩)
- ١٩ - الحدائثة في منظور ايماني (٢٢)
- ٢٠ - القراءة الجديدة للقران الكريم بين المنهج الصحيح والانحراف المسيء (٦٦)
- ٢١ - القراءة الجديدة للقران الكريم بين المنهج الصحيح والانحراف المسيء (ص:٦٨)
- ٢٢ - القراءة الجديدة للقران الكريم بين المنهج الصحيح والانحراف المسيء (٧٠)
- ٢٣ - بدعة اعادة فهم النص محمد صالح المنجد (ص:٥٤)
- ٢٤ - قضايا في نقد العقل الديني (٢٨١)
- ٢٥ - ينظر التراث والتجديد (ص: ١١٠) والماركسالية (ص:٤٢)
- ٢٦ - التحريف المعاصر في الدين (ص:٨)
- ٢٧ - بدعة إعادة فهم النص محمد صالح المنجد (ص: ٥٧)
- ٢٨ - ينظر التأويل بين الاصوليين وقراءات المعاصرين (١٦٨)
- ٢٩ - ينظر : كتاب ماذا يريدون من المرأة ،لعبد السلام بسيوني ،الطبعة الاولى ،ادارة الشؤون الاسلامية ،الدوحة - قطر
(١٩٩٦)
- ٣٠ - ينظر على سبيل المثال ما كتبه الدكتور محمد عمارة في كتابه تحرير المرأة بين الغرب والاسلام
- ٣١ - الكتاب والقران (٦٠٨) ،الحدائثيون العرب في العقود الثلاثة (٣٤٩)
- ٣٢ - بدعة اعادة فهم النص (ص:٧٣)
- ٣٣ - التوظيف الحدائثي لآيات المرأة واشكالياته د. كفاح كامل الطبعة الاولى (٢٠١٢) دار الفاروق عمان الاردن
(ص:٩٠،١٠)
- ٣٤ - الحجاب ،جمال البنا (٢١)
- ٣٥ - قلبي في المرأة ومقارنته بأقوال مقلدة الغرب تحقيق حسن السماحي سويدان ص(٤٩) الحدائثيون العرب والقران
الكريم (٢٦)
- ٣٦ - قلبي في المرأة ومقارنته بأقوال مقلدة الغرب (٦٦،٦٧) ،الحدائثيون العرب والقران الكريم (٢٦) ،والحدائثة في منظور
ايماني (٦٥)
- ٣٧ - بدعة اعادة فهم النص محمد صالح المنجد (ص:١٠٢)

- ٣٨ - إعلام الموقعين عن رب العالمين - (٤ / ١٥٧)
- ٣٩ - فضل علم السلف على الخلف - (١ / ٦)
- ٤٠ - مجموع الفتاوى (الباز المعدلة) - (١٣ / ٢٤٣)
- ٤١ - مختصر العلوم (ص: ٧٥)
- ٤٢ - مباحث في علم التفسير (١٥٤)
- ٤٣ - الصاحب في فقه اللغة (١ / ١٠)
- ٤٤ - التحرير والتنوير (١ / ٧)
- ٤٥ - عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم (١ / ٢٥)
- ٤٦ - مقدمة التحرير و التنوير (٢ / ١٩)
- ٤٧ - سورة النساء الآية (٣)
- ٤٨ - تفسير القرطبي (٥ / ١٧)
- ٤٩ - معايير القبول والرد لتفسير النص القرآني (٤٨٩)
- ٥٠ - بدعة اعادة فهم النص (١١٧)
- ٥١ - التيار العلماني (٤٠١) وما بعدها
- ٥٢ - قواعد الترجيح عند المفسرين (ص: ٢٣)
- ٥٣ - مفاتيح الغيب (٣ / ١٧١)
- ٥٤ - مفاتيح الغيب (٣٠ / ٨٣)
- ٥٥ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٧ / ٢٦٩)
- ٥٦ - تفسير الطبري جامع البيان ت شاكر (١٢ / ٢٣٧)
- ٥٧ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢ / ٣١٢)
- ٥٨ - مجموع الفتاوى (١٠ / ٦٢٧)
- ٥٩ - سورة الفجر الآية (١ - ٤)
- ٦٠ - الكتاب والقرآن (٢٣٥)
- ٦١ - تفسير ابن كثير / دار الفكر - (٤ / ٦١٤)
- ٦٢ - الصواعق المرسلة - (١ / ٢١٧)
- ٦٣ - النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (ص: ٥١٠)
- ٦٤ - سورة النساء الآية (٤٦)
- ٦٥ - تفسير ابن كثير / دار الفكر - (٢ / ٤٣)
- ٦٦ - تفسير ابن كثير / دار الفكر - (١ / ٦٢٨)
- ٦٧ - مفردات القرآن الكريم للفراهي (ص: ٩٥)
- ٦٨ - الهداية والعرفان محمد ابي زيد (ص: ٧) نقلا عن النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (ص: ٥١٠)
- ٦٩ - الهداية والعرفان (ص: ٢١٩)

- ٧٠ - المصحف المفسر فريد وجدي (ص: ٨٢٢)
- ٧١ - الكتاب والقرآن (ص: ٢٢٣)
- ٧٢ - نفسه (ص: ٦٠٧)
- ٧٣ - النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (ص: ٥١٠)
- ٧٤ - تحريف المصطلحات القرآنية واثره في انحراف التفسير في القرن الرابع عشر (ص: ٢٣)
- ٧٥ - سورة النور الآية (٢)
- ٧٦ - سورة المائدة الآية (٣٨)
- ٧٧ - تحريف المصطلحات القرآنية واثره في انحراف التفسير في القرن الرابع عشر (ص: ٥٨)
- ٧٨ - الهداية والعرفان (ص: ٨٨) تحريف المصطلحات القرآنية واثره في انحراف التفسير في القرن الرابع (ص: ٥٩)
- ٧٩ - نحو اصول جديدة محمد شحرور (ص: ٩٩ - ١٠٣)
- ٨٠ - بدعة اعادة فهم النص (ص: ٦٣)
- ٨١ - سورة النور الآية (٣٠)
- ٨٢ - الكتاب والقرآن (ص: ٦٠٤)
- ٨٣ - التوظيف الحدائي لآيات المرأة واشكالياته (ص: ٥٩)
- ٨٤ - ينظر : تحريف المصطلحات القرآنية واثره في انحراف التفسير في القرن الرابع (ص: ٧٦)
- ٨٥ - بدعة اعادة فهم النص (ص: ٦٣)
- ٨٦ - النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (٥١١)
- ٨٧ - مقدمة التحرير و التنوير - (٢ / ٣٥)
- ٨٨ - النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (ص: ٥١١)
- ٨٩ - الموافقات. ط ابن عفان - مشهور حسن - (٨ / ٣٠٦)
- ٩٠ - تفسير جزء عم لمحمد عبده (ص: ١٦٥)
- ٩١ - رسائل ابن سينا (١٢٨)
- ٩٢ - سورة الاعراف الآية (٣١)
- ٩٣ - القرآن والعلم الحديث لعبد الرزاق نوفل (ص: ١٥٦)
- ٩٤ - بدع النقاسير (ص: ١٣١)
- ٩٥ - سورة الانبياء الآيات (٨٠ - ٨١)
- ٩٦ - الهداية والعرفان (٢٥٧) نقلا عن كتاب النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (٥١٢)
- ٩٧ - ينظر : الاتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم للذهبي (٩٩) وينظر : قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية للحري (٢ / ٣٦١)
- ٩٨ - النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (ص: ٥١٢)
- ٩٩ - في ظلال القرآن - (٧ / ٣٦٥)
- ١٠٠ - في ظلال القرآن - (٨ / ١٠٤)



أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني/ نقابة
الأكاديميين العراقيين/ مركز التطوير الاستراتيجي
الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية
الاساس/ اربيل للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠

جامعة واسط مجلة كلية التربية

- ١٠١ - في ظلال القرآن - (٧ / ٣٦٥)
- ١٠٢ - تعريف الدارسين بمناهج المفسرين للخالدي (١٣١)
- ١٠٣ - خصائص التصور الاسلامي (١٦،١٧) ، وتعريف الدارسين بمناهج المفسرين للخالدي (١٣١)
- ١٠٤ - ينظر : النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (ص: ٥١٦)
- ١٠٥ - النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر (ص: ٥١٧)
- ١٠٦ - ينظر : اسباب الخطأ في التفسير (١٢٤)
- ١٠٧ - تفسير ابن كثير / دار طيبة - (١ / ١٣)
- ١٠٨ - مجموع الفتاوى - (٢٤٢ / ٣٥)
- ١٠٩ - ينظر : النص القرآني من تهافت القراءة الى افق التدبر(ص: ٥٢٠)
- ١١٠ -الوحي القرآني في منظور القراءة الحداثية (١٨٢)